

من أحكام القرآن الكريم | 41 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 951-461 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الرابع عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نتابع الكلام على الايات من قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم - 00:00:21

الى قوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قد تكلمنا على الاية الاولى ونتكلم على قوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فممن ذا الذي ينصركم من بعده - 00:00:43

وعلى الله فليتوكل المؤمنون يقول الله جل وعلا ان ينصركم الله بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يمكنكم من عدوكم ويؤيدكم بقتال اعدائكم وفي غير ذلك من الامور التي تحتاجون فيها - 00:01:06

الى الاعانة من الله سبحانه وتعالى وكل محتاج اليه جل وعلا ولكن عند الشدائد وعند القتال تشتد الحاجة الى اعانة الله سبحانه وتعالى وقوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم - 00:01:42

هذا بعد قوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون يفيد ان ان نتيجة التوكل على الله تفويض الامور اليه بعد الاخذ بالاسباب النافعة فاذا جمع المسلم بين الاخذ بالاسباب النافعة واعداد العدة والقوة في قتال العدو - 00:02:12

مع التوكل على الله فان هذه اسباب النصر الله جل وعلا يقول ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فاذا كان العبد مع ربه سبحانه وتعالى بفعل او امره وترك نواهيه والتمشي على طاعته - 00:02:38

فان الله سبحانه وتعالى لن يتخلى عنه واذا نصره الله فلن يستطيع اهل الارض كلهم ان يتغلبوا عليه ولهذا قال فلا غالب لكم لا غالب مع نصر الله سبحانه وتعالى - 00:03:10

مهما كان العدو ومهما كان الكيد فانه فاشل باذن الله وهذا تطمين للمؤمنين بالا يخافوا من عدوهم وانما يخافون من ذنوبهم وتقصيرهم في جانب الله سبحانه وتعالى فاذا تمموا ما بينهم - 00:03:31

وبين الله سبحانه وتعالى تتم الله لهم النصر وحينئذ فلن يستطيع احد من اهل الارض مهما بلغت قوته ان ينتصر على المسلمين واما اذا قصر المسلمون فيما بينهم وبين ربهم سبحانه وتعالى - 00:04:04

فاخلوا بعهدده و اضعف الصلة بينهم وبينه سبحانه او قطعوها فان الله سبحانه وتعالى يخذلهم ولهذا قال وان يخذلكم فممن ذا الذي ينصركم من بعده والخذلان له اسباب من قبل العبد - 00:04:32

بان يقصر في طاعة الله او هي يتجرأ على محارم الله عز وجل او غير ذلك مما من اي مخالفة بينه وبين ربه فان هذا سبب للخذلان فكما ان الطاعات سبب للنصر - 00:05:00

فكذلك المعاصي والتقصير في حق الله سبب للخذلان وان يخذلكم فلا فممن ذا الذي ينصركم من بعده؟ من ذا الذي هذا استفهام انكار اي لا احد ينصركم من بعد الخذلان الذي خذلكم الله به - 00:05:26

ولن يستطيع احد ان يرفعكم اذا وظعكم الله عز وجل ولن يستطيع احد ان ينصركم اذا خذلكم الله عز وجل وان يخذلكم فممن ذا الذي

ينصركم من بعده وهذا مما يؤكد على المسلمين ان يعتصموا بحبل الله جميعا - [00:05:49](#)

ولا يتفرقوا وان يناصروا من ولاء الله امرهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فعلوا ذلك اخذوا بأسباب النصر واذا تخلوا عن ذلك اخذوا بأسباب الخذلان فالواجب على المسلمين - [00:06:18](#)

ان يعتصموا بالله عز وجل ولا يهابوا من العدو مهما كان ولكن عليهم ان يعدوا العدة التي يستطيعونها لمقاتلة عدوهم ولا يهاب منه مهما كان لان الله جل وعلا معهم - [00:06:47](#)

بنصره وتأيبده وعنايته سبحانه وتعالى ثم اعد سبحانه وتعالى الامر بالتوكل فقال وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذا يفيد الحصر حصر التوكل على الله لان تقديم المعمول وهو الجار والمجرور على الله - [00:07:09](#)

يفيد تقديمه على العامل وهو قوله فتوكلوا يفيد الحصر وانه يجب ان يكون التوكل على الله وحده سبحانه وتعالى واصل الكلام توكلوا على الله ولكنه قدم المعمول على العامل لافادة الحصر - [00:07:40](#)

كما قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين قدم المعمول وهو اياك على العامل وهو نعبد ونستعين بافادة الحصر اي لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك وعلى الله فليتوكل المؤمنون - [00:08:05](#)

لان التوكل دل على ان التوكل على الله من خصال الايمان وان عدم التوكل على الله من خصال الكفر والنفاق. نسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام والمسلمين وان يذل الشرك والمشركين - [00:08:30](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:08:53](#)